

الأغاني

(فَإِنْ وَصَلْتَ فَأَهْلَ الْعُرْفِ أَنْتَ وَإِنْ ... تَدْفَعُ يَدِيَّ فلي بقِيَا وَمُنْذَقَلْبُ) .
(إِنْ كَرِيمٌ كَرَامٍ عَشْتُ فِي أَدَبٍ ... نَفَى الْعُيُوبَ وَمَلَأْتُ الشَّيْمَةَ الْأَدَبُ) .
(قَدْ يَعْلَمُونَ أَنَّ الْعُسْرَ مَنْقُوعٌ ... يَوْمًا وَأَنَّ الْغِنَى لَا يَدُ مَنْقَلَبُ) .
(فَمَالُهُمْ حُبُّسٌ فِي الْحَقِّ مُرْتَهَنٌ ... مِثْلَ الْغَنَائِمِ تُحَوَّى ثُمَّ تُنْذَتْ هَبُ) .
(وَمَا عَلَيَّ جَارِهِمْ إِلَّا يَكُونُ لَهُ ... إِذَا تَكَذَّبَ فَهَ أَبْيَاتُهُمْ نَشَبُ) .
(لَا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا الدَّهْرُ طَاوَعَهُمْ ... يَوْمًا بِئِيسَرٍ وَلَا يَشْكُونَ إِنْ زُكِّبُوا) .

(فَارَقْتُ قَوْمِي فَلَمْ أَعْتَصْ بِهِمْ عِوَضًا ... وَالِدَّهْرُ يُحْدِثُ أَحْدَاثًا لَهَا زُوبُ) .
رواية أخرى عن خلاف طريق مع الوليد بن يزيد .

وأما المدائني فقال كان الوليد بن يزيد يكرم طريقا وكانت له منه منزلة قريبة ومكانه
وكان يدني مجلسه وجعله أول داخل وآخر خارج ولم يكن يصدر إلا عن رأيه فاستفرغ مديحه كله
وعامة شعره فيه فحسده ناس من أهل بيت الوليد .

وقدم حماد الرواية على التفئة الشام فشكوا ذلك إليه وقالوا وا لقد ذهب طريق بالأمير
فما نالنا منه ليل ولا نهار .

فقال حماد ابغوني من ينشد الأمير بيتين من شعر فأسقط منزلته فطلبوا إلى الخصي الذي كان
يقوم على رأس الوليد وجعلوا له عشرة آلاف درهم على أن ينشدهما الأمير في خلوة فإذا سألته
من قول من هذا قال من قول طريق فأجابهم الخصي إلى ذلك وعلموه البيتين .

فلما كان ذات يوم دخل طريق على الوليد وفتح الباب وأذن للناس فجلسوا طويلا ثم نهضوا
وبقي طريق مع الوليد وهو ولي عهد ثم دعا بغدائه فتغديا جميعا .

ثم إن طريقا خرج وركب إلى منزله وترك الوليد في مجلسه ليس معه أحد فاستلقى على فراشه .

واغتتم الخصي خلوته فاندفع ينشد